



بإشراف: د. شافي العجمي و د. بدر الرخيص

## رابطه علماء الشريعة بدول مجلس التعاون الخليجي

رابطه علماء الخليج

@sslgcc

fatawa@sslgcc.net

خط الفتاوى الساخن

tawasul@sslgcc.net

للتواصل والاقتراحات

الشيخ  
شافي  
العجمي



### عيد المسلمين

نستفتح العيد بالتكبير لجلاء الحق في هذا اليوم العظيم فهو من أيام الله الخالدة التي تستوجب الفرح بالطاعة. التكبير في العيد يطوف العقل في ميادين عامة تستحوذ على مبانى الدين. تأمل صيغة التكبير واشتمالها على كلمتين عظيمتين انتظمتا أصول الدين وفروعه وتبدت اختيار لفظ الجلالة «الله» ولفظ «كبير» وقد اشتملتا على الإخلاص والتعظيم والمحبة والتوكل وتعظيم الحق وتحقير الباطل والافتقار إلى الله وزيادة الهمة والزهد في الدنيا، ومعانيهما كثيرة وجلية وإدراكها ممكن متاح. وفي التكبير حكم ومقاصد تتعدد بتعدد الحاجات والمقاصد والنوازل، فمن ذلك أن التكبير يتعدد معناه باستحضار المعنى الذي جرى التكبير عنده، فالتكبير يشرع في اديار السلوات والصيام والعلو في الطرق والجبال ونحوها وفي الجهاد والحج وعند التعجب وغير ذلك. وهاهي بعض المعاني المستحضرة عند تكبيرات العيد في زماننا:

الله اكبر الذي اتم لنا الصيام والقيام  
الله اكبر الذي اعاننا على زكاة الفطر  
الله اكبر الذي فتح لنا قراءة القرآن  
الله اكبر الذي جمع القلوب لنصرة المسلمين  
الله اكبر الذي اسقط الطغاة وأعوانهم  
الله اكبر الذي اذل ملك ملوك افريقيا القذافي على ايدي المتطوعين الليبيين  
الله اكبر الذي اعان أهل الشام بالصبر والصمود  
الله اكبر الذي شرح صدورنا لنجدة الصوماليين وعونهم  
الله اكبر الذي جمع القلوب ووصل الأرحام في العيد  
الله اكبر الذي اتم لنا العبادة واكمل لنا الدين ورضي لنا الملة

### كلمة العدد

للشيخ عجيل جاسم النشمي

رئيس رابطه علماء الشريعة بدول مجلس التعاون الخليجي

### هذا العيد عبرة ونصيحة

يسعد رابطه علماء الشريعة بدول مجلس التعاون الخليجي ان ننسي -بمناسبة عيد فطر المسلمين

-تهانينا إلى حكام دول المجلس، متمنية ان تسعد بهم البلاد والعباد في الأمن والسلامة. فالأمن

قريب العدل، والعدل صنوه وحافظه، واضطراب الحال قريب الظلم، والظلم صنوه وممرته.

وعلى قادة دول المجلس، وهم حكماؤهم، ان يشكروا الله لما حباهم به من نعمة الأمن، وهم

يرون حكاما يتخطفون من حولهم، وشكر النعمة بشكر واهيها، وشكره بطاعته، وتمام نعمته علينا

بنظام طاعته، وتامها بتطبيق شرعه لا ريب.

بهذا ينطق تاريخ حضارة المسلمين بقرونه الثلاثة الأولى المفضلة، وبما تلاها من قرون اتمت

14 قرناً. إنها معادلة عادلة، فالعدل والأمن، والظلم والاضطراب في تناسب مع تطبيق شرع

الله، فتمام العدل والأمن في تمام التطبيق، وتصور العدل بنقص التطبيق، والظلم في الإبتعاد

عن الشرع والهدى والرشاد في المأمورات والمنهيات. فهذا هو الظلم والفسق والكفر الذي عناه

القرآن الكريم، فمن لم يحكم بما أنزل الله، فلا محالة يجل به وببلاؤه الاضطراب وفقدان الأمن

بسيب ظلم الحاكم نفسه، لأنه بتركه الشرع ظالم وفاسق وكافر والعباد باله، وهذا الذي سيحل

بدولته واهلها دار البوار.

ولما كان الدين النصيحة كما قال النبي ﷺ لزم القول: إن الأمن الذي تعيشه دول مجلس



التعاون، لا يخلو الناس فيه من الشكوى في امور عديدة، والشكوى اذا لم تنظر وتحل تصبح معاناة، ثم تغدو قلقاً، واذا ضاق الأمر اتسع، فبيحث الناس عن استحكام الظلم، وهذا ما حدث في بلاد حولنا.

ونصدقكم القول ان الشكوى في دول المجلس لا

يخلو منها اناس والمعاناة يعيشها آخرون، وما ذلك

بظلم مباشر من الحكام بقدر ما هو نتيجة تصور في

تطبيق شرع الله، واستندراك هذا القصور مسؤولية

الحاكم، واهل الحل والعقد، من مجالس شوروية أو

برلمانية ونحوها، كما ان مسؤولية العلماء من الفقهاء

والدعاة والخبراء والوجهاء ان ينصحوا للحكام، ويؤكدوا

ضرورة استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية صدقاً وواقعاً، وما وقع من تغيير حولنا إنما كان يسكوت

هؤلاء خاصة الفقهاء والدعاة عن واقع القصور أو البعد أو المعادة لشرع الله تبارك وعز.

وتمام الظلم بنتمام الإبتعاد أو المعادة لشرع الله، واستبدال ذلك بشرع الله، وهذا هو الظلم بمعناه

الواسع الذي يعني تعرض ضروريات حياة الناس إلى النقص في دينهم وانفسهم واعراضهم وعقولهم

وأموالهم، وهذه الخمس هي محل العقد بين الحاكم والمحكومين، بان يقسم الحاكم على حفظها لهم

بسياسة الناس في امور دينهم ودنياهم بشرع الله وحده.

ان الرسالة التي نريد النصح بها وتوصيلها: هي ان دوام النعمة بشكرها، وشكرها برضى ربها، ورضاه في

تطبيق تمام شرعه دون نقص، فهو العدل كله والصلاح كله وهو الأمن كله، أمن الدنيا والآخرة.

### اللجنة النسائية والأسرة

### حكم صلاة العيد للمرأة

ليست واجبة على المرأة ولكنها سنة في حقها، وتصلبها في المصلي مع المسلمين، لأن النبي ﷺ أمرهن بذلك.

ففي الصحيحين وغيرهما عن أم عطية رضي الله عنها قالت: «أمرنا - وفي رواية أخرى، تعني النبي ﷺ - أن نخرج في العيدين العواتق وذوات الخدور، وأمر الحيض أن يعتزلن

مصلى المسلمين»، رواه البخاري 93/1 ومسلم (890)، وفي رواية أخرى: «أمرنا أن نخرج ونخرج العواتق وذوات الخدور»، وفي رواية الترمذي: «أن رسول الله ﷺ كان يخرج الأيكار والعواتق وذوات الخدور والحيض في العيدين، فأما الحيض فيعتزلن المصلى ويشهدن دعوة المسلمين»، قالت إحداهن: يا رسول

الله، إن لم يكن لها جلباب، قال: «فلتعرها أختها من جلابيها»، متفق عليه، وفي رواية النسائي: قالت حفصة بنت سيرين: «كانت أم عطية لا تذكر رسول الله ﷺ إلا قالت: يا بني، فقلت: أسمعتم رسول الله ﷺ يذكر كذا وكذا؟ قالت نعم يا بني، قال:

لتخرج العواتق وذوات الخدور والحيض فيشهدن العيد، ودعوة المسلمين، ويعتزلن الحيض المصلى»، رواه البخاري 84/1.

وبناء على ما سبق يتضح أن خروج النساء لصلاة العيدين سنة مؤكدة، لكن بشرط أن يخرجن مستترات، لا متبرجات كما يعلم ذلك من الأدلة الأخرى.

وأما خروج الصبيان المميزين لصلاة العيد والجمعة وغيرهما من الصلوات فهو أمر معروف ومشروع للأدلة الكثيرة في ذلك.

غاية من الحيطة والحذر فقد كان يعلم أن طريق مكة محفوف بالأخطار، وكان يتحسس الأخبار، ويسال من لقي من الركبان، ولم يلبث أن نقلت إليه استخباراته بأن محمدا صلى الله عليه وسلم قد استنفر أصحابه لوقوع بالعبير، وحينئذ استأجر أبو سفيان ضمضم بن عمرو الغفاري إلى مكة مستصرخا لقريش بالغبير إلى غيرهم، ليمنعوه من محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه، وخرج ضمضم سريعا حتى أتى مكة، فصرح ببطن الوادي واقفا على بعيره، وقد جرد أنفه، وحول رحله، وثق قميصه وهو يقول يا معشر قريش، اللطيمة، اللطيمة، أموالكم مع أبي سفيان قد عرض لها محمد في أصحابه، لا أرى أن تتركوها، الغوث الغوث.

أهل مكة يتجهزون للغزو:

فتحرف الناس سريعا وقالوا: أظن محمد وأصحابه أن تكون كعير ابن الحضرمي؟ كلا والله ليعلمن غير ذلك، فكانوا بين رجلين إما خسار، وإما باعث مكانه فلم يتخلف من أشرفهم أحد سوى أبي لهب، فإنه عوض عنه رجلا كان له عليه دين، ولم يتخلف عنهم أحد من بطون قريش إلا بني عدي، فلم يخرج منهم أحد.

قوام الجيش المكي:

وكان قوام هذا الجيش نحو ألف وثلاثمائة مقاتل في بداية سيره، وكان معه مائة فرس وستمائة درع، وجمال كثيرة لا يعرف عددها بالضبط، وكان قائده العام أبا جهل بن هشام، وكان القائمون بتمويله تسعة رجال من أشرف قريش، فكانوا ينحرون يوما تسعا ويوما عشرة من الإبل.

مشاكل قبائل بني بكر:

ولما أجمع هذا الجيش على المسير ذكرت قريش ما كان بينها وبين بني بكر من العداوة والحرب، فخافوا أن تضربهم هذه القبائل من الخلف فيكونون بين نارين فكاد

### غزوة بدر الكبرى



سبب الغزوة:

● السبب الرئيسي هو تحقيق وعد الله تعالى بقوله: (وإن كادوا ليستفزونك من الأرض ليخرجوك منها وإذا لا يلبثون خلافاك إلا قليلا) الإسراء: 76، وقوله (ولئن آثرنا عنهم العذاب إلى أمة معدودة ليقولن ما يحبسنا الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم وحقا بهم ما كانوا به يستهزئون) هود: 8.

● أما السبب الظاهر الذي ذكره أهل السير فهو بعد أن أفلتت عير قريش في غزوة العشرة من النبي ﷺ في ذهابها من مكة إلى الشام، ولما قرب رجوعها من الشام إلى مكة بعث رسول الله ﷺ:

طلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد إلى الشمال ليقوما باكتشاف خبرها، فوصلا إلى الحوراء، ومكنا حتى مر بهما أبو سفيان بالعبير، فأسرعا إلى المدينة، وأخبرا رسول الله ﷺ بالخبر.

كانت العير محملة بثروات طائلة من أهل مكة، ألف بعير موقرة بالأموال لا تقل عن خمسين ألف دينار ذهبي، ولم يكن معها من الحرس إلا نحو أربعين رجلا، إنها فرصة ذهبية لعسكر المدينة، وضربة عسكرية وسياسية واقتصادية قاصمة ضد المشركين لو أنهم فقدوا هذه الثروة الطائلة، لذلك أعلن رسول الله ﷺ في المسلمين قائلا هذه عير قريش فيها أموالهم، فأخرجوا إليها لعل الله ينفلكموها.

ولم يعزم على أحد بالخروج، بل ترك الأمر للرغبة المطلقة، لأنه لم يكن يتوقع عند هذا الانتداب أنه سيصطدم بجيش مكة -بدل العير - هذا الاضطدام العنيف في بدر، ولذلك تخلف كثير من الصحابة في المدينة، وهم يحسبون أن مضي رسول الله ﷺ في هذا الوجه لن يعدو ما ألفوه في السرايا الماضية، ولذلك لم يتحرك على أحد تخلفه في هذه الغزوة.

مبلغ قوة الجيش الإسلامي وتوزيع القيادات:

واستعد رسول الله ﷺ للخروج

ومعه ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا 313، أو 314، أو 317 رجلا 82 أو 83 أو 86 من المهاجرين، و 61 من الأوس و 170 من الخزرج.

فلم يكن معهم إلا فرسان، فرس للزبير بن العوام، و فرس للمقداد بن الأسود الكندي، وكان معهم سبعون بعيرا ليتعاقب الرجлан والثلاثة على بعير واحد، وكان رسول الله ﷺ وعلى ومرشد بن أبي مرثد يتعاقبون بعيرا واحدا.

واستخلف على المدينة وعلى الصلاة ابن أم مكتوم، فلما كان بالروحاء رد ابا لبياب بن عبد المنذر واستعمله على المدينة. ودفع لواء القيادة العامة إلى مصعب بن عمير القرشي العبدري، وكان هذا اللواء أبيض.

وقسم جيشه إلى كتبتين:

● كتبية المهاجرين، وأعطى علمها علي بن أبي طالب.

● كتبية الأنصار، وأعطى علمها سعد بن معاذ.

وجعل على قيادة الميمنة الزبير بن العوام، وعلى الميسرة المقداد

### أخبار العالم الإسلامي

● مع بداية دخول العشر الأوخر من رمضان، نزل المطر في مناطق متفرقة من الصومال بعد جفاف دام أكثر من 3 سنوات.

● أكثر من 333 ألف فلسطيني صلي في الجمعة الأخيرة من رمضان في المسجد الأقصى المبارك وذلك رغم التضيق والمنع من قبل سلطات الاحتلال عليهم، حيث تم منع مئات الآلاف من الدخول للأقصى واستخدام العنف معهم، مما جعلهم يصلون صلاة الجمعة في الشوارع بالقرب من الأقصى.

● ضاقت شوارع باريس من كثرة المصلين في شهر رمضان حتى اضطرت السلطات الفرنسية لتحويل التكتات العسكرية - وهي عبارة عن نقاط للتفتيش - إلى مصليات للمسلمين لتخفيف الضغط على الشوارع.

● النظام السوري البعثي قتل في شهر رمضان أكثر من 363 متظاهرا سوريا، أي معدل بـ 81 في اليوم الواحد، وشهدت مدينة اللاذقية قصفا شديدا في الأيام الأخيرة، ويمنع ويحاصر العديد من المساجد في ليلة الـ 27 منهم من صلاة القيام وإجمالي القتلى في الثورة تجاوز الـ 7733.

● رئيس الحدم الحرمين الشريفين حجر الأساس لأكثر توسعة في تاريخ الحدم المكي، إذ تبلغ كلفة المشروع 13 مليار ريال ويستغرق بناؤه 6 سنوات.

● رئيس المجلس الانتقالي الليبي: عدد القتلى في الثورة الليبية تجاوز الـ 73 ألفا.

● الدول العربية التي سحبت سفراءها من سورية هي: قطر، السعودية، الكويت، البحرين وتونس.

ينبع

واستعد رسول الله ﷺ للخروج